تمهيد :

يشكل هذا الفصل مدخلا منهجيا للدراسة ، حيث تم التطرق فيه إلى الإجراءات المنهجية المستخدمة ابتداء من الدراسة الاستطلاعية للتعرف على المجال المكاني للتطبيق، إلى منهج البحث العلمي المستخدم، وأدوات جمع البيانات، و الأساليب الإحصائية المتبعة، هذا لأنها إجراءات تساعد على الوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية وهذا ما حاولنامراعاته وإتباعه، في هذا الفصل

أولا : الدراسة الاستطلاعية

تهدف الدراسة الاستطلاعية في أي بحث علمي إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها ، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي، وكذا التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة ." (مروان,2000 ص38)

في ضوء المفاهيم الإجرائية للدراسة انصبت الجهود في الدراسة الاستطلاعية في اختبار صلاحية أدوات الدراسة من حيث الصدق و الثبات، فقد تم الاعتماد على مقياس الرضا عن التوجيه الجامعي ومقياس قلق المستقبل المهني، ولقد كان الهدف من الدراسة الاستطلاعية ما يلي :

- إختيار عينة الدراسة الاستطلاعية .
- التعرف على ميدان الدراسة .
- التحقق من صلاحية أدوات الدراسة
- تقدير الزمن الذي يستغرقه تطبيق كل مقياس .

1عيّنة الدراسة الاستطلاعية :

تكونت عينة الدّراسة الاستطلاعية من45 طالب وطالبة من قسم علم النفس بجامعة زيان عاشور الجلفة ، تم إختيارهم بطريقة عشوائية نظرا لعدم إشتراط خصائص معينة في العينة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (1) : توزيع أفراد عيّنة الدّراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس (ن45)

متغير الدراسة		العدد الاجمالي	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	20	%44
	إناث	25	%56
المجموع		45	%100

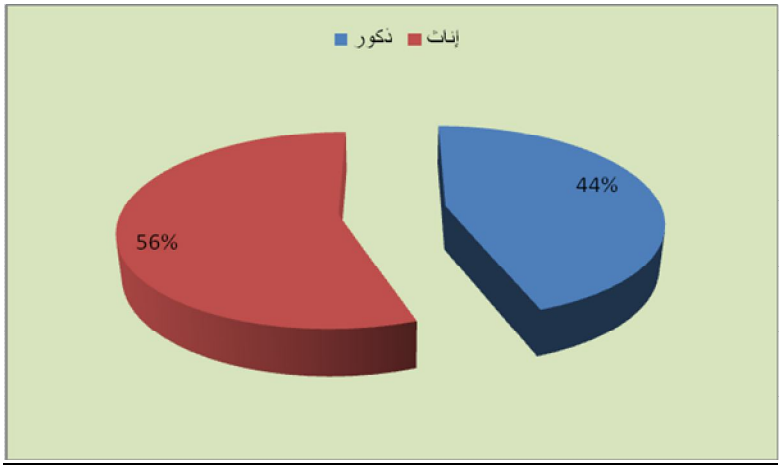

شكل رقم(01) التمثيل النسبي لأفراد عيّنة الدّراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس

2-الخصائص السيكومترية لأدوات القياس:

إنّ نتائج قيمة أي بحث تتوقف على مدى سلامة المقاييس المستعملة ولا يتم ذلك إلا من خلال التحقق من صدقها وثباتها.

- مقياس الرضا عن التوجيه الجامعي:

- صمم هذا المقياس من طرف الباحث قدوري خليفة يضم 26 عبارة يتم الاجابة عليه حسب سلم التدرج ليكرت الثلاثية : اوافق , احيانا , لا اوافق

معامل الثبات لهذا المقياس : (0.89) وهي درجة جيدة من الثبات .

صدق المقياس : (0.94) يدل على أن المقياس على درجة عالية من الصدق .

1- صدق وثبات مقياس الرضا عن التوجيه الجامعي في الدراسة الحالية:

أ-الصدق:

*** صدق الإتساق الداخلي:**

يعد الصدق من الخصائص الأساسية للاختبارات والمقاييس النّفسية، لأنه يشير إلى الاهتمام بما يقيسه ذلك المقياس ومدى كفايته في تحقيق ذلك، وقد جرى التّحقق من صدق مقياس الرضا عن التوجيه الجامعيفي الدّراسة الحالية عن طريق حساب الاتساق الداخلي للبنود، والذي يعتمد على حساب معامل الارتباط "بيرسون"بين البنود والدّرجة الكلية للمقياس ، وقد توصلت الباحثة إلى النتائج المبيّنة في الجدول التالي:

الجدول رقم (2): معاملات الإرتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن التوجيه الجامعي

العبارة	الإرتباط	العبارة	الإرتباط	العبارة	الارتباط
01	*0.23	10	*0.20	19	*0.24
02	*0.28	11	*0.25	20	**0.45
03	**0.36	12	**0.37	21	**0.89
04	*0.20	13	**0.41	22	*0.26
05	**0.34	14	**0.36	23	**0.41
06	*0.21	15	**0.51	24	**0.49
07	*0.27	16	**0.49	25	**0.60
08	**0.45	17	**0.35	26	**0.33
09	**0.38	18	*0.25	//	//

** دال عند (α= 0.01)، * دال عند (α= 0.05)

يتضح من الجدول رقم(..): أن جميع معاملات إرتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.01) و(α= 0.05)، ما يعتبر مؤشرا على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ب- الثبات :

تم حساب ثبات مقياس الرضا عن التوجيه الجامعي في الدّراسة الحالية من خلال حساب معامل **ألفا كرونباخ**للتّناسق الداخلي والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (3):معامل ألفا- كرونباخ لمقياس الرضا عن التوجه الجامعي

ألفا كرونباخ	عدد العبارات
0.896	26

يتضح من الجدول رقم (3) أعلاه أن معامل الثبات ألفا كرونباخ بلغت قيمته 0.896، وهذه القيمة مرتفعة مما يدل على أن مقياس الرضا عن التوجيه الجامعي يتمتع بالثبات، ويمكن استخدامهمع العينة الذّهائية للدّراسة الحالية .

2- مقياس قلق المستقبل المهني:

صمم هذا المقياس من طرف الطالبتين : سهيلة أحمادي , مسعودة سالمي , يضم 27 فقرة تتوزع على اربعة ابعاد وهي :

- التفكير السلبي في المستقبل.
- التفكير في الدراسة وآفاق التخصص.
- امكانية الحصول على مهنة وأهميتها .
- تحقيق الاستقرار الاسري والاجتماعي .

أ- ثبات المقياس :

(0.92) معامل ثبات عال

ب- صدق المقياس :

(0.91) يمثل معامل صدق مرتفع

3- صدق وثبات مقياس قلق المستقبل المهني في الدراسة الحالية:

أ-الصدق:

* **صدق الإتساق الداخلي:** قد جرى التّحقق من صدق مقياس قلق المستقبل المهني في الدّراسة الحالية عن طريق حساب الاتساق الداخلي للبنود، والذي يعتمد على حساب

معامل الارتباط "بيرسون"بين البنود والدّرجة الكلية للمقياس ، وقد توصلت الباحثة إلى النتائج المبيّنة في الجدول التالي:

الجدول رقم (4): معاملات الإرتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل المهني

العبارة	الإرتباط	العبارة	الإرتباط	العبارة	الارتباط
01	*0.20	10	*0.23	19	**0.43
02	*0.25	11	*0.28	20	**0.54
03	**0.37	12	**0.36	21	**0.74
04	**0.41	13	*0.20	22	**0.36
05	**0.36	14	**0.34	23	**0.50
06	*0.24	15	**0.45	24	**0.33
07	**0.45	16	**0.38	25	**0.56
08	*0.89	17	**0.31	26	**0.49
09	**0.37	18	*0.28	27	*0.29

** دال عند (α= 0.01)، * دال عند (α= 0.05)

يتضح من الجدول رقم (4) أعلاه أن جميع معاملات إرتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل المهني دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.01) و(α= 0.05)، ما يعتبر مؤشرا على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ب- **الثبات :**

لقد جرى التّحقق من ثبات مقياس قلق المستقبل المهنيفي الدّراسة الحالية عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق، حيث تعتمد هذه الطريقة على تطبيق المقياس على مرحلتين شرط أن تكون هناك مدة زمنية فاصلة بينهما، وتتراوح ما بين أسبوع إلى غاية 15 يوما على أن يعاد التّطبيق على نفس العينة التي تمّ التّطبيق عليها في المرحلة الأولى، ثم بعد ذلك يتم حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين الدرجات الكلية للتطبيقين، و الجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (5): ثبات مقياس قلق المستقبل المهني عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق

مقياس قلق المستقبل		التطبيق الثاني
التطبيق الأول	معامل الإرتباط بيرسون	0.786
	مستوى الدلالة	0.00
	حجم العينة	45
الارتباط دال عند ألفا (α=0.01)		

** دال عند (α= 0.01)

يتضح من الجدول رقم (5) اعلاه : أن قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين جاءت مرتفعة ودالة إحصائيا، حيث بلغت (0.786) عند مستوى الدلالة (α=0.01)، وهذا ما يؤكد على ثبات مقياس قلق المستقبل وصلاحيته للاستخدام مع العينة النهائية للدراسة.

بناء على النتائج السابقة المتعلقة بصدق وثبات مقياس الرضا عن التوجيه الجامعي ومقياس قلق المستقبل المهني ، فقد تم الاعتماد عليهما كأدوات جمع البيانات في هذه الدراسة .

ثانيا: الدراسة الأساسية

1 -منهج الدراسة:

يرجع تعدد مناهج البحث واختلافها إلى طبيعة المواضيع والمشكلات المدروسة وبما أن موضوع بحثنا هو "الرضا عن التوجيه الجامعي وعلاقته بقلق المستقبل المهني لدى طلبة علم النفس بجامعة زيان عاشور الجلفة " فإن المنهج الذي يتم اعتماده هو المنهج الوصفي التحليلي "، ويعرف المنهج على أنه الطريق أو المسلك المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة ، التي تهيمن على تسيير العقل و تحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. (بدوي عبد الرحمان ،1977، 05).

2-حدود الدراسة :

لكل دراسة في علم النفس لها حدود تختلف باختلاف الأهداف الدراسية وا إمكانيات الباحث وهناك ثلاث حدود للدراسة وهي:

2-1- الحدود الزمانية: لقد استمرت فترة ملء المقياسينحو الي أسبوعين الاول والثاني من شهر فيفري، بعدها جاءت مرحلة التفريغ وتحليل المعطيات الميدانية واستخلاص النتائج نهائيا.

2-2- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الميدانية في جامعة زيان عاشور بولاية الجلفة حيث قمنا بتوزيع 200 مقياس (100 نسخة لمقياس الرضا عن التوجيه الجامعي و100 نسخة لمقياس قلق المستقبل المهني) على طلبة علم النفس ، وقد استجاب كل الطلبة لمقاييس الدراسة .

2-3- الحدود البشرية : تم اختيار عينة قدرها 100 طالب و طالبة من طلبة علم النفس ،جامعة زيان عاشور الجلفة .

3- مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة علم النفس بجامعة زيان عاشور بولاية الجلفة و البالغ عددهم إجمالا 2000 طالب وطالبة، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد المجتمع حسب متغير الجنس:

الجدول رقم(6) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيري الجنس:

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	680	%34
أنثى	1320	%66
الإجمالي	2000	%100

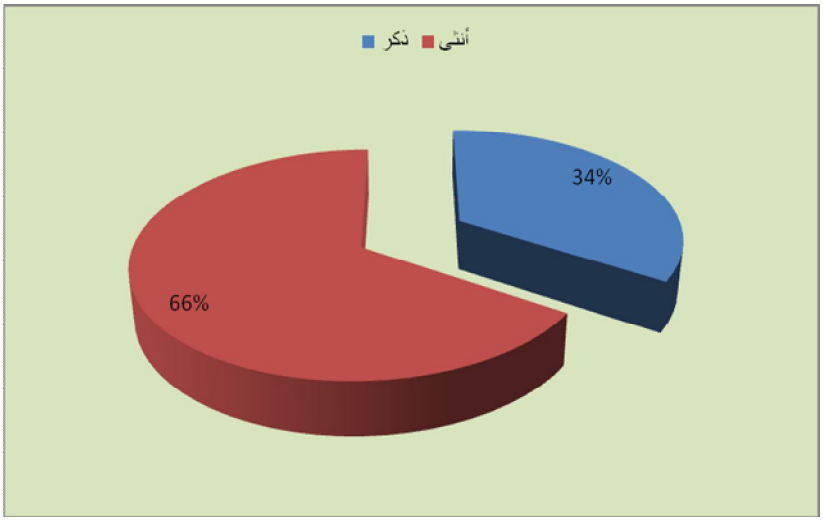

شكل رقم(02) : التمثيل النسبي لأفراد مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس

من خلال الجدول رقم (6) و الشكل رقم (2)أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد مجتمع الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 2000 فرد، نلاحظ أن عدد الذكور قدر بـ 680 ذكر أي بنسبة 34% ،في حين نلاحظ أن عدد الإناث قدر بـ 1320 بنسبة قدرت بـ 66%، وقد يعزى هذا التفاوت إلى توجه الإناث لتخصص علم النفس مقارنة بالذكور .

4- عينة الدراسة: تلعب العينة دورا كبيرا في نجاح ودقة البحث الامبريقي ، وتعرف على أنها النموذجالذي يجر ى معظم العمل عليه، وهي في العلوم الإنسانيةو الاجتماعية معبر عنها بالإنسان، الذي يعتبر الوحيد ضمن المجموعة التي يبني الباحث عمله عليها،والمأخوذة من المجتمع الأصلي شريطة تمثيله أحسن تمثيل(عزوز , 2004, 26)

4-1- نوع العينة وطريقة اختيارها:

تم الاعتماد على العينة العشوائية لأنها تتيح الفرصة المتكافئة لكل طالب لاختياره ضمن عينة الدراسة الحالية، وقد اتبعنا أسلوب المعاينة البسيطة حيث تم اخذ نسبة مئوية قدرت بـ 05 % من حجم المجتمع الأصلي، ما يقابلها 100 طالب وطالبة، ولأجل تمثيل المجتمع أحسن تمثيل، وقد تم اخذ النسبة المذكورة من كلا الجنسين ، عن طريق القرعة كما هو موضح في الجداول و الإشكال التالية :

الجدول رقم (7) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	34	%34
أنثى	66	%66
الإجمالي	100	%100

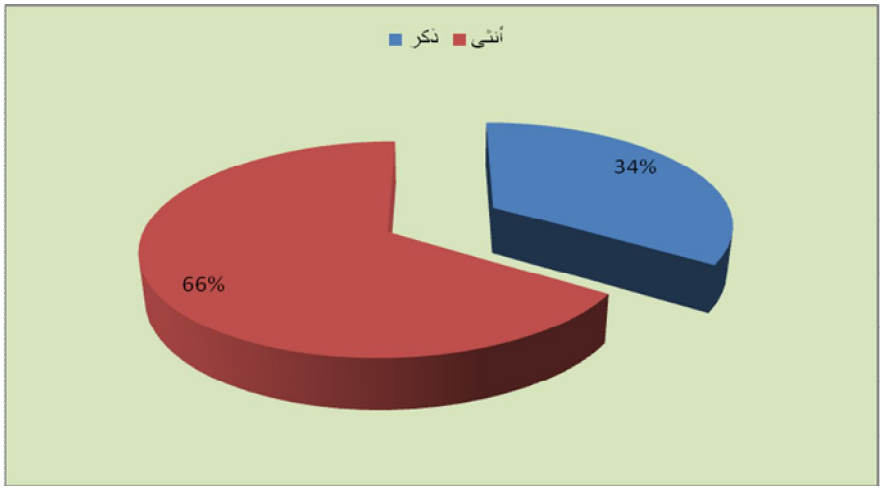

شكل رقم(3) : التمثيل النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 100 فرد، نلاحظ أن عدد الذكور قدر بـ 34 فرد أي بنسبة 34% في حين نلاحظ أن عدد الإناث قدر بـ 66 فرد أي ما نسبته 66 % و يعزى هذا التفاوت إلى نسبة كل من الذكور و الإناث في المجتمع الأصلي للدراسة .

5- تقنيات وأساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences-SPSS)، وبرنامج الإكسيل (Excel) في تحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة، وقد تم استخدام الأساليب المناسبة في التحليل والتي تعتمد أساسا على نوع البيانات المراد تحليلها وعلى أهداف وفرضيات الدراسة، وقد تم استخدام عدة

أساليب إحصائية من أجل توظيف البيانات التي جمعت لتحقيق أغراض الدراسة، وفيما يلي الأساليب التي تم استخدامها كما يلي:

- التكرارات والنسب المئوية والتمثيلات البيانية وقد تم استخدامها في وصف مجتمع وعينة الدراسة.
- معامل الارتباط بارسون.
- معامل ألفا كرونباخ.
- المتوسط الحسابي.
- اختبار "ليفين" للكشف عن التجانس بين عينتين مستقلتين (F).
- اختبار الدلالة الاحصائية Ttest

خلاصة الفصل:

لا يمكن لنتائج أي بحث أن تستقيم ما لم يكن هناك تكامل وتناغم بين جميع أجزائه وعليه جاء هذا الفصل والذي تناولنا فيه و بالضبط منهجية البحث ، والإجراءات الميدانية، بداية من الدراسة الاستطلاعية و إجراءاتها مرورا بالتأكيد على صدق أداة الدراسة وذلك لكي تصبح أداة علمية يمكن الوثوق مما ستجمعه من معلومات ، ثم تحديد المنهج المتبع ونوع الدراسة، هذا وعرفنا مجتمع وعينة البحث من خلال مخططات توضيحية للعينة المختارة دون أن نغفل عن إجراءات التطبيق الميداني ، وأخيرا الأدوات الإحصائية التي تتناسب مع هذه الدراسة، وهذا لكي نترجم النتائج الرقمية إلى دلالات لفظية ذات معنى.